قراءة في رواية " وادي الظلام "لعبد الملك مرتاض

ا/الخامسة علاوي
جامعة قسنطينـــة

"وادي الظلام"(1) رواية جديدة للروائي الجزائري الكبير عبد الملك مرتاض ، وإن كانت رواية مستقلة قائمة بذاتها يمكن قراءتها دون مرجعيات سابقة ، فإنها في حقيقة الأمر يمكن عدها الجزء الثاني المفصل لمجمل ما جاء في الجزء الأول الذي هو في تقديرنا روايته السابقة "مرايا متشظية " ، وتلك مسألة ليست بجديدة على مرتاض الذي عودنا على لا نهاية فعل الحكي عنده أو كما قال يوسف وغليسي في معرض حديثه عن روايته " صوت الكهف "في ارتباطها بقصته "موسم التين " : إن" مرتاضا انهى كتابة قصته ولم يزل في نفسه شيء من حتى ...روى الحكاية ولم يشف غليل الحكي في أعماقه فعاد الى ما تبقى له"(2)

لكنه هذه المرة و لحاجة في نفسه ، عاد ليُلبس الأحداث رداءها الشفاف بدلا من تلك الأردية التي آثرها في روايته "مرايا متشظية "، هذه الرواية التي تعد بحق المدخل الى الأدب العجائبي في الجزائر،كما صرح بذلك يوسف وغليسي في قراءة متفحصة لتجربة عبد الملك مرتاض الروائية ؛ ذلك أن الروائي إختار فيها تقنية السرد العجائبي فأحاطها بهالة عجائبية استغرقت الأفضية والأحداث والشخصيات ،مما يجعل القارئ يقع وبسهولة فريسة حبائل اللعبة السردية ، كيف لا والنص الذي بين يديه لا يحيل إلا على جبل قاف، وكهف الظلمات، وعين وبار، والنهر العجيب والعطر العجيب والعفاريت، والامتساخات التي تحدث لبعض الشخصيات، فالرواية "مرايا متشظية " ورغم العجائبية التي تلفها إلا أنها محاولة جـــــــادة من صاحبها لتعرية الواقع واستجلاء بعض ملامح المسكوت عـــنـــه ،فهل كان ذلك إيمانا مـــــــــن

الروائي بأن العجائبي هو النص الممحض " للإطاحة بالواقع وتمريغه في لوثة رماد الانهيار من أجل اغتساله ، قصد تحريره من سكونيته "(3)...؟ أم تلك طريقة في الحكي ارتآها وكفى..؟ .

وعلى العكس من ذلك جاءت رواية " وادي الظلام " سافرة ، بواحا لتعالج الموضوع ذاته (جزائر عشرية الدم، أو العشرية السوداء كما اصطلح عليها)، لكن بشفافية كبيرة، وفي جرأة أكبر سواء أكان ذلك على المستوى اللغوي الذي حاول عبد الملك مرتاض من خلاله رصد الكثير من الألفاظ التي تزامن ظهورها مع بداية هذه العشرية التي أسفرت على تغير كبير في الرؤى ....، أم على مستوى الأحداث الدموية التي أثقلت الذاكرة الفردية والجماعية على حد سواء ولوثتها بدماء الأبرياء، فاستحقت بذلك هذه الرواية– في تقديري-أن تدرج ضمن الكتابات الشاهدة على التمزق والعذاب الذي عاشته جزائر التسعينيات من القرن الماضي، حيث حاول فيها مرتاض- وبحسه الروائي المتيقظ- أن يجعل الحقيقة الروائية منسجمة مع الحقيقة التاريخية الى حد كبير طبعا مع وجود بعض الفوارق التي تحول دون التطابق التام بينهما. وقد برز هذا الانسجام في استمداد الحقيقة الروائية لمعظم موادها وتفاصيلها من الحقيقة التاريخية، حيث بدا ذلك جليا عندما حاول الروائي أن يؤصل لأسباب الحرب التي قامت بين قبيلة الجلولية وبني فرناس بالأسباب ذاتها التي أدت الى اندلاع الحرب بين فرنسا والجزائر، ممثلا الجزائر بالجلولية وما وُهبت من ثروات طبيعية جعلت الغرباء يطمعون فيها، وفرنسا ببني فرناس تلك القبيلة القادمة من وراء البحر للاستيلاء على أموال الجلولية الطائلة.

ولعل من أهم هذه الأسباب مسألة الديون التي كانت الحافز الأول للإفصاح عن مطامع القوى الاستعمارية في الاقتراب من التخوم للسلب والنهب ، أضف الى ذلك تغليظ شيخ الجلولية المعظم(حسونة) القول مع ممثل بني فرناس عنده، وعدّ بني فرناس ذلك إهانة لشرف قبيلتهم،كما يظهر استثمارٌ مراحل المقاومة الجزائرية لفرنسا في التأسيس لمقاومة الجلوليين لبني فرناس؛ فهذا العبور للجلولية كان عن طريق البحر بدافع الاستيلاء على الخيرات والثروات التي وهبها الله كما يوضح ذلك قول (شال) شيخ بني فرناس حين جمع عددا هائلا من الجنود ليخطب فيهم قبل أن يركبوا البحر:

" لا تقولوا: إني رميت بكم البحرَ كالأيتام، لا تقولوا: إني أرمي بكم في الفيافي والقفار، بل قولوا: إني أرمي بكم الى أرض خصبة كالجنة أو الى مدينة فيها الكنوز التي لا يصدقها العقل،...صدقوني ...، سترون بأعينكم،وليس الخبر كالعيان ..."(4).

وتلك المقاومة تبدأ أولا شعبية غير منظمة يروح ضحيتها الملايين من أبناء الأمة، وتدوم ما يربو على القرن من الزمان، ليتفطن الجميع الى أن النصر لن يكون حليفهم إلا بالاتحاد والاجتماع تحت لواء واحد، وفعلا انضوى الكل تحت جبهة واحدة تخطط، ترسم سير الجميع فكان من نتائج ذلك دحر الأعداء وردهم على أعقابهم خاسرين .

كل هذه الأحداث تحفز الذاكرة على الاسترجاع؛ استرجاع الماضي واستدعائه ليُوضع بموازاة الراهن أو الحاضر، ذلك أنّ الحاضر هو نتيجة متوقعة بل حتمية للماضي وأخطائه ولهذا لا

يمكن أن يُفهم الحاضر إلاّ بفهم الماضي وسبر أغواره؛ وكأنّ الذي آلت إليه الجزائر في التسعينيات من القرن الماضي هو في الواقع امتداد طبيعي لذلك الماضي بكل صراعاته المتعددة الجبهات.
ثم ينفتح النص على الحاضر بتحولاته الجذرية الاجتماعية منها والسياسية والتي تمظهرت في انتشار موجة الاغتيالات، واختطاف النساء والفتيات من طرف الجماعة المسلحة التي اتخذت من قمة جبل السباع مخابئ ملغمة لها.
كل هذه التحولات أفرزت شخصيات إيجابية ثائرة على الوضع ممثلة في سعدون ابن شيخ قبيلة الحمودية وعاشق عائشة ابنة المعلم أحمد المتعلمة المتمردة على واقع القرية الجهول، بل وحتى على أمير الجماعة المسلحة(أبو هيثم)، الذي قرر بعد محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها أبوها أحمد أن يتخذ ابنته سبية عندهم، يضاجعونها أنى شاءوا بعد أن يقوم باغتصابها هو باعتباره الأمير، غير أن ذكاءها وحنكتها خوّلا لها الهرب من القاعدة بعد ما فقأت عين أبي هيثم في الليلة التي كان من الممكن أن تكون ليلة اغتصابها، ولكنها كانت ليلة المغامرة الكبرى التي عاشتها عائشة مطاردة في غابة جمعت بين الذئاب البشرية والذئاب الحيوانية بعد أن هربت من بين مخالب الذئب الأكبر الذي بات ليلته يعوي جريحا.
وفي المقابل أفرزت شخصيات سلبية مهزومة يمكن أن نمثل لها بشخصية المعلم أحمد الذي رغم علمه الواسع لم يستطع أن يغير شيئا في قبيلة الجلولية شعبا وقيادة، وحين قرر التغيير بعد محاولة الاغتيال الفاشلة استقال من التعليم ليلتحق بفئة التجار معتبرا مهنة التعليم مهنة حقيرة لا تدر المال، مقسما على العمل الجاد من أجل "التمكين للجهل في المحروسة حتى يمسي كل واحد أجهل من صاحبه"(5) ، وذلك ما ينص عليه النظام المشيخي الرشيد في الجلولية، وكأن الشخصية لم تجد إلا التغيير من سلوكها لتنسجم مع محيطها.
وغير بعيد عن سلبية أحمد تظهر شخصية " رحمة " التي آثر الراوي أن يسميها بأسماء متعددة فتارة رحمة وتارة عقيلة وتارة أخرى وردة، وربما كان بهذا الصنيع يريد أن يوصل رسالة مفادها أنّ أمثال وردة كثر، وأنّ ضحايا هذه المرحلة من النساء عدد لا يحصى.
رحمة هذه الشخصية التي كانت لقمة سائغة للجماعة المسلحة؛ إذ قتلوا زوجها في حضورها ورموا بأبنائها الثلاثة في الغابة لا لشيء إلا لأنّ أباها رفض أن يمدهم بالمال، وحقدا عليه لوثوا عرضه وعرض ابنته الوحيدة في التراب حيث ساقوها الى القاعدة طباخة لهم في النهار، وجارية لهم جميعا في الليل بالتتابع.
والمتتبع لأحداث هذه الرواية يلحظ ولأول وهلة موجة الظلام التي تلفها، وربما ذلك ما توحي به سيميائية العنوان "وادي الظلام"المفضي الى الفضاء الروائي العام، المفضي بدوره الى السنين الدامئ التي عاشتها الجزائر في تسعينيات القرن الماضي؛فالروائي استطاع وبمهارة فائقة استيعاب زمن الوقائع بصراعاته الحادة التي أحدثت هزة قوية في سلم القيم والأفكار، وهو ما يجعلنا نُجزم أنّ الأزمة لم تكن أزمة واقع مرير

فرضته المرحلة بقدر ماهي أزمة عقول يُعاد تشكيلها من جديد، وذلك بصهرها في الدواخل والأعماق.

وبحثــا منا عن التقنيات السردية التي استوعبها هذا المتن الحكائي نجد أنّ الراوي لم يكتف بالاسترجاع تقنية سردية لازبة بحلّ الأعمال المرتكزة على السرد اللاحق للحدث خاصة، جاعلا إياه ذاكرة حية للنص ، بل راح يستدعي مفارقة سردية أخرى تكشف عن بعض خبايا المستقبل والغيب أحيانا ممثلة في الاستباق الذي جسده الحلم ؛ فهذا المعلم أحمد يروي لزوجه حلما كان قد رآه ، مفاده أنّ ابنته عائشة فُقدت لزمن طويل،ثم عادت الى الجلولية وهي كأنها جريح(7)...، هذا الحلم الذي كشف عنه الراوي في الربع الأول من الرواية-إن جاز لنا أن نقسم هذا العمل الى أربعة فصول– سيتحول وبقدرة قادر الى الحدث الرئيس الذي تدور حوله رحى الحكي اللاحق وهي مأساة اختطاف عائشة فاتنة الربوع من طرف الجماعة المسلحة بعد محاولة فاشلة لاغتيال أبيها أحمد الفيلسوف .

وقد جعل الراوي من الحلم حافزا ديناميكيا للحركة السردية يضطلع بحكي واستحضار مسبق لحدث لاحق ولم يقف عند حدود هذا الاستغلال للحلم بل راح يتغلغل به في أعماق الغيب كاشفا عن بعض الأمور المغرقة في الغيبية،وذلك في حديث أبي هيثم مع أفراد جماعته العائدة من المهمة الموكلة لها، حيث أخبرهم أنّ صاحبهم الذي مات إثر مهاجمة سعدون لهم بعد اختطاف عائشة أمام ناظريه، "يتعشى مع النبيين والصديقين والشهداء وتزوج مائة من الحور العين"(8) مؤكدا لهم أنه رأى ذلك في المنام عندما أخذته سنة من النوم في النهار.

وغير بعيد عن هذا التوظيف الصوفي للحلم في الرواية، وكعادة مرتاض المسكون بروح التراث، يخرق سكونية نصه باستدعاء بعض الظواهر الشائعة في الأعمال النثرية القديمة كظاهرة نواح الأشجار وذلك عندما كان يروي قصة أمية شيخ الجلولية المعظم وخطبته التي يسعى فيها جـــاهدا لإثبات أن لا أحد في الجلولية أجهل منه، فتهتز الشجرة لأميته، وتبكي، ثم تضطرب وتنتهي الى اقتلاع جذورها من أصلها وتتحرك زاحفة على الأرض باتجاه الشيخ المعظم(9) هذا الأخير الذي يقسم على ألا يخطب إلا في ساحة خالية من الأشجار خوفا على نفسه من أن تلتف حوله أغصانها فتقتله ...

إضافة الى تضمين النص لأقدم الأساطير العربية ممثلة في أسطورة نسور لقمان بن عاد، التي كان الشيخ المعظم يتبرك بها؛ إذ يعمد الى تربية النسور في قصره تفاؤلا بنسور لقمان التي يعيش الواحد منها قرنا من الزمان، يأتي كل هذا من مرتاض الروائي الناقد رغم إيمانه بأنّ القارئ الحديث بات مسلحا بوعي نقدي زيادة على كونه مطعما بأزمات، وتمور بداخله قضايا فكرية وسياسية شتى.

فضاء الرواية

يعد الفضاء ملفوظا حكائيا قائما بذاته وعنصرا من بين العناصر الفنية المكونة للنص السردي. ونحن إذ نتوقف أمام دلالة الفضاء في رواية" وادي الظلام" فإننا لا نسعى من خلالها الى الكشف عن خريطته في النص السردي وتحديده

جغرافيا لأن السارد حاول منذ الوهلة الأولى أن يسم فضاءات الرواية بتوصيفات متخيلة مرتبطة برؤى الشخصيات الفكرية وبمخزون الذاكرة وأحيانا بالاستيهام مما يجعل المتلقي غير قادر على الإمساك بهذا الفضاء خاصة وأنّ السارد يوهم بشدة شسوعه وبلا نهائيته. ولم يقف السارد عند حدود الإيهام بجغرافية الفضاء بل أخذ يسمي فضاءات النص بأسماء تبعث في النفس رعبا متخيلا فتثبته في ذاكرة القارئ (وادي الفناء، وادي الظلام، قنطرة الضباع، قمة جبل السباع ...)ومما يُلحظ على هذه الفضاءات أنها لا تمتلك أدنى مرجعية بقدر ماهي فضاءات توحي بفكرة أنّ الداخل اليها مفقود والخارج منها مولود

إيثار ضمير المخاطب صوتا للسرد عند مرتاض

رغم تصريح مرتاض في أكثر من موضع بلا تميز خطاب "الأنت" عن صنويه ("الأنا"و"الهو")، إلا أنه ارتأى أن يجعل منه الصوت المهيمن على ضمائر هذه الرواية، بل و جل نصوصه السردية . فهل كان هذا "مجرد اختيار شكلي لشريط السرد وتنويع في إجراء اللعبة السردية" كما يؤكد هو ذلك ....؟ أم هل كان لغايات وإضافات دلالية يقتضيها مقام السرد، وإن كان مرتاض قد أفصح عن أنّ" إيثار الأنت على الأنا و الهو قد يعني جمالية سردية وطرافة في الحكي ، لكنه لا يعني (...)إضافة دلالية حقيقية، ولا أنّه أقدر على تمثل الأشياء أكثر من صنويه"[i]. وهو في موقفه هذا ينص على ضد ما تنص عليه تقاليد الرواية الجديدة التي ترى"أن الرواية بضمير المخاطب تدل على أن الراوي يروي للشخصية حكايتها في حضورها بدلا منها ونيابة عنها إما لعجزها عن ذلك أو منعها من ذلك أو رفضها لذلك أو لإدانتها ومؤاخذتها بذلك"[ii]، وبإسقاط دواعي الرواية بصوت المخاطب على النص الذي بين أيدينا يتأكد لدينا بما لا يترك مجالا للشك أنّ الراوي إنما يعرّج على هذا الضمير عندما تعتري الشخصيات حالات نفسية هستيرية تسلبها القدرة على الكلام،كالرعب الشديد(حالة أحمد بعد تعرضه لمحاولة اغتيال ، وحالة عائشة الهاربة تحت جنح الظلام ، المطاردة في غابة إذا أمنت فيها من الذئاب البشرية فإنها معرضة في أية لحظة للافتراس من الذئاب الحيوانية، ....)،وحالة الهذيان التي عاد بها سعدون ابن الشيخ زعبان ؛ شيخ قبيلة الحمودية بعد عودته من لقائه الأول بعائشة حيث أعرب لها فيه عن ولعه بجمالها وشخصيتها القوية التي مكنتها من أن تتبوأ مكانة رفيعة بين بنات الجلولية ، خاصة بعد رفضها الزواج من الشيخ حمدونة شيخ الجلولية المنتظر وابن عم الشيخ المعظم .

وهكذا فقد كان تعريج مرتاض على الرواية بصوت المخاطب ذا دلالة عميقة ؛ إذ لا نكاد نغير صوت الرواية حتى يُحدث ذلك رجة في سياق الحكي ، وفي مدى تأثير المشهد الموصوف على المتلقي ، وتلك غاية لا يمكن نكرانها .

نتائج الدراسة

01-رغم هيمنة موضوع العنف والاغتيالات على الرواية إلا أننا نلحظ اقتحام موضوع الحب لهذا النص ، هذا الأخير الذي يحظى بمكانة مهمة في كل آداب العالم ، وفي المقابل لا يتخلى النص عن تلك الصورة المقيتة التي ترى في المرأة موضوعا للمتعة والابتذال

الجنسي، وقد تجلى ذلك في سلوك أفراد الجماعة المسلحة مع رحمة وسلوك أميرهم مع عائشة .
02-تخرج الرواية عن ميزة تميزت بها رواية التسعينيات على مستوى الشخصيات المركزية لتجعل الناس الذين يطالهم الاغتيال من الطبقة الفقيرة من رعاة (راعي الشيخ زعبان) ومثقفين (أحمد الفيلسوف) ، لا قصرا على فئة المثقفين كما أكدت ذلك أكثر من تجربة روائية نشير إلى بعضها على سبيل المثال لا الحصر "مزاج مراهقة" لفضيلة الفاروق التي يتعرض فيها مدير الجريدة يوسف عبد الجليل لمحاولة اغتيال على أيدي ارهابيين ،و" الشمعة والدهاليز "للطاهر وطار التي تروي حياة شاعر يغتال في ظروف غامضة مرعبة"[17].
03-افتقار الراوي لثقافة الفئة الممثلة في الجماعة المسلحة ؛ إذ لم يتعد طرحه لأفكارهم حد ما يعرفه كل واحد منا، وربما كان ذلك حرصا من الراوي على عدم توريط نفسه في مغالطات سردية قد تحمل على أنها استنطاق لوقائع وشخصيات ، وقد تجلى ذلك في قصر الحوارات التي كانت تجري بين أفراد الجماعة المسلحة وبين أبي هيثم وعائشة (إذ لا تتعدى الصفحتين)، مقارنة مع طول الحوارات الأخرى التي كانت بين:(عائشة وأبيها)،و(عائشة و سعدون)،(سعدون ووطفاء)، و(الشيخ همدان مع ابن عمه الشيخ حمدونة) التي استغرقت صفحات عديدة .
04-إكثار الراوي من ضرب الأمثال والتذكير بحكم الحكماء، وكأنه يريد أن يوصل رسالة لهذا المجتمع فحواها "الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها"[7] . وذلك ما ينقص هذا المجتمع بكل شرائحه المختلفة.

وأخيرا تبقى لغة مرتاض اللغة الراقية الآسرة ، التي تمتح صيغها وتراكيبها من التراث العربي القديم تارة، ومن النص القرآني تارة أخرى، مما يضفي على أسلوبه سمات خاصة تجعلنا نتمنى أن يحظى هذا الجانب الأسلوبي للروائي بمزيد من الدراسات اللغوية للكشف عن هذه السمات.

إحالات:

1- مرتاض ، عبد الملك : وادي الظلام ، دار هومة ، الجزائر ، 2005
2- وغليسي ، يوسف : المسار والمنعطف - قراءة في تجربة عبد الملك مرتاض الروائية ، مجلة عمان ، الأردن ،العدد 122، 2005،ص54.
3- نفسه ،ص59.
4- حليفي ، شعيب : شعرية الرواية الفانتاستيكية ، المجلس الأعلى للثقافة ، الرباط ، 1997، ص20
5- وادي الظلام ، ص43.
6- نفسه ، ص130.
7- نفسه ، صص70-71.
8- نفسه ، ص206.
9- نفسه ، ص16.
10- مرتاض ، عبد الملك : في نظرية الرواية- بحث في تقنيات السرد ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1988 ، ص 195.
11- وغليسي ، يوسف : المسار والمنعطف ، ص59.
12- لمزيد من التعرف على مدى تمثل النص السردي الجزائري لجزائر التسعينيات يمكن الاطلاع على ملف خاص نشرته جريدة الأحرار الثقافي ، العدد 9 جانفي 2006.
12- أبو عيسى الترمذي : سنن الترمذي ، المكتبة الإسلامية ، 1983 ، رقم الحديث 2611.
13- الآن تيت دراسات في النقد ترجمة الدكتور عبد الرحمان ياغي ط2 مكتبة المعارف بيروت 1980 ص 126 14 - ابتسام الخميري. ديوان خواطر مسافر.ط2005دار أديكوب للنشر.تونس ص28
15 - محمود غانمي. ديوان حبيبي على الدنيا السلام. دار الإتحاف للنشر. تونس ص73
16- الجاحظ. البيان والتبيين .ج1. دار إحياء التراث العربي بيروت1968 ص146
17 - سورة الشعراء آية124 إلى 127

18 - د. زكي نجيب محمود . مع الشعراء . ط2 دار الشروق بيروت 1982ص 132
19- د. خالد أبوجندي تأثير النص الأدبي في السلوك. محاضرة ألقيت في الملتقى الأدبي الدولي حول جدوى الأدب في عالمنا اليوم.14 ديسمبر1986 جامعة باتنة. الجزائر ص6
20- نفسه ص7
21 - نفسه ص7
22- د. بدوي طبانة. معاقات العرب ط3 دار الثقافة بيروتص152
23- نفسه ص152
24- عمار النميري. ديوان عصافير بابل. ط1 الشركة التونسية للنشر وتنميةفنون الرسم 2003 ص86
25 - د. عبد الله شيخ عووضة حمور. أزمة الإنسان و الأدب في حضارة اقتصاد الآلة ومجتمع الصناعة. محاضرة ألقيت في الملتقى الأدبي الدولي حول جدوى الأدب في عالمنا اليوم.14 ديسمبر1986 جامعة باتنة. الجزائر ص5
26- علالة القنوني. ديوان كاف ونون منشورات اتحاد الكتاب التونسيين فرع بنزرت الطبعة الأولى. تونس ص5
27- نفسه ص6
28- عبد الله شيخ عووضة حمور.أزمة الإنسان و الأدب في حضارة اقتصاد الآلة ومجتمع الصناعة ص10
29- د. عدنان يوسف سكيك. ضرورة الأدب لحياة الفرد والجماعة. محاضرة ألقيت في الملتقى الدولي ، جدوى الأدب في عالمنا اليوم جامعة باتنة
30 - سورة آل عمران آية 14
31- خالد أبو جندي . تأثير النص الأدبي في السلوك
32 - د. عدنان يوسف سكيك. ضرورة الأدب لحياة الفرد والمجتمع. محاضرة ألقيت في الملتقى الأدبي الدولي حول جدوى الأدب في عالمنا اليوم.14 ديسمبر1986 جامعة باتنة. الجزائر ص8

[1] - مرتاض ، عبد الملك : وادي الظلام ، دار هومة ، الجزائر ، 2005
[1]- وغليسي ، يوسف : المسار والمنعطف - قراءة في تجربة عبد الملك مرتاض الروائية ، مجلة عمان ، الأردن ،العدد 122، 2005،ص54.
[1]- نفسه ،ص59.
[1]- حليفي ، شعيب : شعرية الرواية الفانتاستيكية ، المجلس الأعلى للثقافة ، الرباط ، 1997، ص20.
[1]- 5 ، ص51.
[1]- وادي الظلام ، ص43.
[1]- نفسه ، ص130.
[1]- نفسه ، صص70-71.
[1]- نفسه ، ص206.
[1]- نفسه ، ص16.
[1]- مرتاض ، عبد الملك : في نظرية الرواية- بحث في تقنيات السرد ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1988 ، ص 195.
[1]- وغليسي ، يوسف : المسار والمنعطف ، ص59.
13- لمزيد من التعرف على مدى تمثل النص السردي الجزائري لجزائر التسعينيات يمكن الاطلاع على ملف خاص نشرته جريدة الأحرار الثقافي ، العدد 9 جانفي 2006.
- أبو عيسى الترمذي : سنن الترمذي ، المكتبة الإسلامية ، 1983 ، رقم الحديث 2611.